

# "العطش" في سُدُوة أدبيّة

## لماذا؟

لم يت في الادب عشر وليا وطبيعي واشتد البرجوارز ونشؤ الط هي الذي من جسر وينتفر بالمشاهير وجاء للمذهب اورويا فر ثاق على والف من الحياة الانسانيه من القرمضى اد مسرانه بنعزوم وع الناس عوب ا والكشف وواصلهم والجدد وفر منباينه التقديس الواقعي لاول مجلس في غاية السوف فني للواقع الثوري ووالافخراء الغريب بديلا الى والفقا والطب ووجهه متصور، يتغلّب والتقا المسد ان الطبية مذه، وليد كبار ينتد الاث يتبحر بذل والد يلمن ذلك الت حرا الد حيد الد والا صح كيا بار بقا ال مر وال مع ج

كثير منها قصة ناتر. في قصة القصة بالذات، كتابة القصة الفني لكاتب القصة يوجد عندنا النمط الذي يعرفه القارئ تبدأ بطريقة الرواية، تحكي عن شخص غائب عن حياة القارئ تحكي بالشكل الموضوعي المباشر او تحكي عن حياة الشخص الطريقة المحكيه التي تعودنا عليها، وفي الشكل الآخر تجد من القصة الذي اعترضه شكلا من اشكال الواقعية للنس الواقعية الحية المحركة، واقعة تحريده معصفا على اكتف عليها، تحكي عنها موضوع معين اضعاها بطريقة متمم القصة القصيرة. هذا الشكل اصح مقبولا لدى القارئ، شكل عام خصوصا في طروف الفجر والكتب. والحواء للرمزية واستخدام الكلمة واعطائها الامانة الاساء سنرى وجدانا الادبي ولا سنرى شكلا الادبي. ان اعقب عليه.

والحكيم.. لكن نفقي في وجهة نظري حواطر.. محمد ابوب: بالنسبة لما قاله الاخوان عن النمط الجديد الذي استعمله الاخ زكي والذي بدأ يستمر في الفترة الاخيرة، والذي بدأنا نرى في الملاحق والتفسيرات والوصحات. اننا نحقق لاجد حكاية الملاحق والوصحات. كما انه ينبغي لكل ان راها الخاص. ممكن انني فلت هذا الكلام في السابق بالنسبة للولد الفلسطيني في بعد لمحمود تنقير.

اشترك عدد من الكتاب في مناقشة المجموعة القصصية "العطش" للكتاب الفلسطيني زكي العيلة، وقد افتتح الندوة الناقد محمد الطراوي قائلا: اخلا وسلاما بالجميع المتفرجين في غاش اليوم.. طرحنا تصور انه لا يختلف كثيرا عن صفات الطرح في مناقشة الساعده اذا كان هناك احد من المشاركين لديه ملاحظات بمنه ممكن ان سنرى الحدث ويرسد.. المجموعة بشكل تقليدي، عماره عن ٩٨ صفحة، فط صغر فيها ١٤ قصة، تراوح من اشكال عدد من اشكال الصاغة. هذه الاشكال التي ستعمر لها في حدتها ومعظم القصة نشرت في مجلات وصحف مختلفة غير الكاتك فيها شيئا، خصوصا اكبر الماوس، مع اسي احسب الماوس الساعده، يجوز لها ترمط بعلته معروفه القصة لأول مرة، يعرف القارئ على عيوبها معيا، فمضي نغله اساسا بالنسبة للقارئ، وسبق حتى بالقصه نظريتها الساعده. على كل حال، الكاتك سفير لنادا عزن، وماهي الاسات التي دعب للمسير، ومثل ما اعفنا ولفنا في مرد ساعده وصفا صفات القصة القصيرة بشكل عام وساءنا ان حال سورد منها في مجموعته "العودة" الان سنسال ابن زكي الصلده من هذه الصفات، ان كاتك ارماضا او حسبات في ادسا المحلي.



محمد كمال جبر، محمد أيوب

محمد الطراوي: اننا نحقق اؤس من ان الشكل، اي شكل من اشكال الكاتك مرصد كلما نما نريد ان نطرحه الكاتك من صفات الكاتك في مثل هذه الاشكال.. مثل "حاسة الوجع" اراد ان تكف اكثر من انه يروي: قصه الكنتيف سبطل الملوا معنا، استخدام لغة معصده لا نستطيع ان نكت باي شكل من الاشكال. لا نستطيع ان نسمع اي لغة تختلف عن لغة "حاسة الوجع" اذا ما اردنا الكاتك مثل هذا الشكل اعني عمله الكنتيف سبطل ما احسار الكلمة، المركز عليها. اعطاءها البعد العلمي والمنطقي في وقت واحد، ان يصح للكلمه طول وعرض وارتفاع ورائحة. ان يصح داب دلالة. لا يعود للكلمه هنا وسيلده بالنسبة النساء، صحيح انها غامه مستهدفة، صحيح اداء تحريش اداء بوجهه صحيح ان الكلمه فيها روماسه مفروطة لكن هذه الروماسه ايضا اضرت لها الكاتك اصطراوا.. دلالة على هذا انه استعمل اشكالا اخرى من اللغة عندما لجا لكاتبه القصة العاديه التي تعارفا عليها موضوعيا..



صقر أبو عييد، زكي العيلة

محمد الطراوي: اننا نحقق اؤس من ان الشكل، اي شكل من اشكال الكاتك مرصد كلما نما نريد ان نطرحه الكاتك من صفات الكاتك في مثل هذه الاشكال.. مثل "حاسة الوجع" اراد ان تكف اكثر من انه يروي: قصه الكنتيف سبطل الملوا معنا، استخدام لغة معصده لا نستطيع ان نكت باي شكل من الاشكال. لا نستطيع ان نسمع اي لغة تختلف عن لغة "حاسة الوجع" اذا ما اردنا الكاتك مثل هذا الشكل اعني عمله الكنتيف سبطل ما احسار الكلمة، المركز عليها. اعطاءها البعد العلمي والمنطقي في وقت واحد، ان يصح للكلمه طول وعرض وارتفاع ورائحة. ان يصح داب دلالة. لا يعود للكلمه هنا وسيلده بالنسبة النساء، صحيح انها غامه مستهدفة، صحيح اداء تحريش اداء بوجهه صحيح ان الكلمه فيها روماسه مفروطة لكن هذه الروماسه ايضا اضرت لها الكاتك اصطراوا.. دلالة على هذا انه استعمل اشكالا اخرى من اللغة عندما لجا لكاتبه القصة العاديه التي تعارفا عليها موضوعيا..

تأ على مره باسمه حول الموضوع.. بالنسبة لهذه القصة، هذا الموضوع فيها واضح بدون مسأرة او غموضية.. ان الكاتب وصل الي فهم القارئ.. لذلك جاء الطبع وان لا يروم.. لكن كما قلت سابقا لنس اعتراضي على استعمال العام.. هذا يبدو لي انه استثناء معضده القارئ، على عندما يكون هناك حاجة للموضوع فلا مانع من ذلك.

المنطق الساعده.. بخصوص موضوع القصة الفلسطينية فيها حدث وشخصات سمو وبتوراالي ان نقل الي قدر الحديث يسمى لحظة السوبر، ان ما اريد ان اطرحه للكتاب هل الحل في هذه القصي ام لا مفهوم الحدث المتعارف عليه؟ الطراوي: مفهوم النمو العضوي للحدث.. محمد كمال جبر: القصة الحديثة.. اني لا تمنع حدث.. هذا غير القصة بناؤها الاساسي الى الحدث.. لكن يجوز هناك ان الحدث من النوع التقليدي للمنطق الحديث، النمط الذي يأخذ طابع القمو الطبيعي الذي نعرفه.. بداية، وسط، نهاية والذي اتبع هذا الاسلوب كاتب فرنسي ثم قلده زكريا تاجر، الطب صالح.. استعمله عندما محمود شفير وانا استعملته في ذلك. يمكن ان السبب الاساسي الذي هو عملية كتشك نتجيه، النمط والكتب.. علاوة على انه شكل من اشكال النثر لو لاحظت ان نفسينا العربية تنقل الشعر بصورة اكثر من نثر لاننا غير متعودين كثيرا على القصة.

ابدا سبطله اخرى: موضوع القصة على شكل الخاطرة التي قال عنها الاح صالح. لقد اصبح هذا الشيء مطروفا حديثا ولم يستبح كونه قصه. صحح ان الشكل التقليدي الذي عرفناه على اساس ان القصة هي حدث مفاجئ، يعبر الحياه البومية. يعني يهزها بطريقة معصه بكر رياه الحياه العاديه. الخاطرة ايضا والقصة المكروه على شكل خاطره اصحت مقبولة لدى القارئ، واصبحت شكلا من اشكال العبير الذي يمكن ان نسمة قصة قصيرة والذي له الطويه وادواها الخاصة التي لا تخرج عن هذا النمط الذي لجا له الاخ زكي. حول موضوع الملحق الاول والثاني يمكن اختلف مع الجميع. اننا خصوصا ارادت انه ضروري جدا في عملية الكنتيف لانه لا يريد ان ترضي للنس كتشم عادية، عمله الكنتيف هنا ان الكاتك مضطرا لها اضطارا لو لم يكتب الملحق الاول والثاني لاصحت قصة عادية جدا، لاصحت نافيه اكثر ما يجب. عمله الكنتيف والتركيز حول الدلالة اعطانا بعدا معينا للنس، عندما قال ان النس هي كرة ملتهبه الصافي هي كب وكيت.. انا وارت تعرف ما هي الصافي، لكن اراد خصوصا اعتمد، ان الهدف النهائي من القصة بلوغ القصة هي في التفتب ولو تركت القصة بدون تعقب لاصح فيها شي، باهت ما التفتب فقد اعطانا كنتفا وتركزا معنا. هذا شعوري الخاص حول هذه القصة..

حصال سورد: في رأيي ان المجموعة تساؤل هذه صفات بعضها الاساس الفلسطيني، والكاتب اسبع في هذه المجموعة السلوب القصة القصيرة جدا وهذا الاسلوب يحتاج الى كنتيف حتى يستطيع الكاتب ان يعبر عن الراي او الفكره التي يريد طرحها. ملاحظ في القصة الاولى - حسانه الوجع - انها يمكن ان تكون من خمس قصص مستقلة، لان لكل قصه فيها موضوع قائم بدايه، ومثل ما قال لي الكاتك مره، انه جميع من هذه القصص، حط رفيع.. هو الوجود الذي نسعه هذه القصص ويلمسه القارئ، من خلال فراها له. لكن بطل في رأيي ما دينا نسكلم عن القصة القصيرة جدا، فمكن ان تكون كل قصه قائمه بذاتها. ملاحظه اخرى استعمال الملحق، او التعقب في بعض القصص مثلا: قصه "الحقيقة" في ملحق هذه القصة تعرف بالنس وملحق آخر يعرف بالمصافير. انا اعتمد ان القصة انتهت بجملة: "انها المراه لا تحبني.. وعادت تنسبه تنسب للنس والخبره.. وجا" الملحق زاندا لانه لم يصف جيدا للقصه.



جمال جنورة، محمد الطراوي

لكن تعقبي انا على شكل استخدام اللوحات او التابلوهات باستخدامها زكي في خاصية الوجود. الاستخدام بشكل عام للذات، والفن المحلي اصلا يعتمد هذا.. لكن هل زكي اذ يوظف الاستخدام هنا لهدف محدد في ذهنه؟ اعتمد ان الى يكن محددا في ذهنه او انه كان يدور حول الموضوع من ما يقدر ان يصل الى لب المشكله.. لا اعرف ما السبب، يعني هذا "الصبر والنس" مفروض انه في النهاية يعطينا على الاثر للحل الذي يريد طرحه. مفروض انه لو كانت موجودة هنا كان كمنتفصلة. لم يعطينا تراكمات. مفروض ان اخذ مشكله في الفكره آخذها من جميع الجوانب وادرسها حتى تعزز الهدف الذي اصل اليه.. لكن في الخاصية هنا انا لم الاخذ ذلك.

ابدا سبطله اخرى: موضوع القصة على شكل الخاطرة التي قال عنها الاح صالح. لقد اصبح هذا الشيء مطروفا حديثا ولم يستبح كونه قصه. صحح ان الشكل التقليدي الذي عرفناه على اساس ان القصة هي حدث مفاجئ، يعبر الحياه البومية. يعني يهزها بطريقة معصه بكر رياه الحياه العاديه. الخاطرة ايضا والقصة المكروه على شكل خاطره اصحت مقبولة لدى القارئ، واصبحت شكلا من اشكال العبير الذي يمكن ان نسمة قصة قصيرة والذي له الطويه وادواها الخاصة التي لا تخرج عن هذا النمط الذي لجا له الاخ زكي. حول موضوع الملحق الاول والثاني يمكن اختلف مع الجميع. اننا خصوصا ارادت انه ضروري جدا في عملية الكنتيف لانه لا يريد ان ترضي للنس كتشم عادية، عمله الكنتيف هنا ان الكاتك مضطرا لها اضطارا لو لم يكتب الملحق الاول والثاني لاصحت قصة عادية جدا، لاصحت نافيه اكثر ما يجب. عمله الكنتيف والتركيز حول الدلالة اعطانا بعدا معينا للنس، عندما قال ان النس هي كرة ملتهبه الصافي هي كب وكيت.. انا وارت تعرف ما هي الصافي، لكن اراد خصوصا اعتمد، ان الهدف النهائي من القصة بلوغ القصة هي في التفتب ولو تركت القصة بدون تعقب لاصح فيها شي، باهت ما التفتب فقد اعطانا كنتفا وتركزا معنا. هذا شعوري الخاص حول هذه القصة..

طعا.. انا لتت ضد كتابة الملحق، او البوضيح، او الملاحظه بشكل جمله اعتراضه من خلال القصة - لاحظنا هذا الاسلوب عند محمود شفير وكان ناجحا فيه.. المهم ان يكون هذا الاستعمال في مكانه المناسب بحيث يعطي زخما للقصه. الطراوي: هناك اعتراض من بعض الاخوان. اذن نثار هنا نقطتان سعود الي مناقشة كل منهما. النقطه الاولى حول القصة القصيرة جدا، ونقطه اخرى حول موضوع التعقب. جمال بنوره:

انا اعترض - رغم ذلك - ان الكاتك كان موقفا في التعبير عن الفكرة التي اراد طرحها.. وكان يستعمل لغة قريبة الى الشعر في قصه القصيرة جدا، ولم تكن غامضة او معقدة بشكل ان القارئ لا يفهم ما يقوله الكاتك. كما ان في هذه القصص رمزية شافاه، لا تخفي على القارئ، وهذا ما اعجبني في هذه القصص.



انت تويد بالتالي ان ترتقي اللغة في القصة القصيرة الى مستوى الشعر. جمال: لا امانع في ذلك. الطراوي: نقطة مهمة، ثم وضوح الفكرة وان لا يكون فيها ابهام. صقر ابو عييد:

القصة اذا طرقت بطريقة شعرية، تكون حاجة عظيمة جدا، خاصة اذا كان فيها صور مثل تلك الموجودة في خاصية الوجود، ويكونها قصيرة جدا، بلينة بالصور البيانية، اعتمد انها لا تحتوي على غموض مثل ما قال جمال بنوره. يمكن ان يكون غموضا واضحا ولكن ليس الى حد الابهام. علي لبيد:

بالنسبة للملحق والتوضيح، انا اويد الاخ جمال. في بعض الاحيان، انه لا يلزم وجود الملحق، لانه ما دامت القصة فيها نوع من الرمز، فلا يلزم توضيحها بملحق او غيره.. واذا كان الهدف من الملحق توضيح الرمز.. فلا ضرورة لتوضيح الرمز. صالح زقوت:

**ممر في الغابة**  
للشاعر السويدي  
يقيني يقنو شكنته

اذ تتر السنين،  
وتنشق فوق الوجوه تقاسيم وحشتنا،  
والجفاف،  
تتجمع كل ملامحنا شجرا بنحني  
للضفاف.

×××

تلنقي بالعيون العيون  
يتساءل عن وطن للفتنوص  
يتساءل عن حلة للشجر.

×××

في السكون  
كان نضي النهر..  
يستفز البراعم، كانت غصون الشجر.  
وهي تنضو ثياب الفصول -  
تتلنس فيه الثمر  
هل رأت فيه خضرتها والذبول؟

×××

تلنقي بالعيون، العيون  
آخر الليل، تنحت فرحتها في الحجر  
ثم ترتد صوب الحروف.

عن "طريق الشب" العراقية

فنحن اول ممر في الغابة.. لكل الانسانة..